

الباب الثالث منهجية البحث

أ. نوع البحث و مدخله

نوع البحث الذي قامت به الباحثة هو البحث من نوع البحث الاستكشافي، وهو نوع من البحوث يهدف إلى استكشاف الظواهر والموضوعات استكشافا متعمقا من أجل الحصول على فهم أشمل وأوضح لها في سياقها الطبيعي.⁶⁸ ومن خلال هذا النوع من البحوث، تستطيع الباحثة الكشف عن الحقائق والخصائص والعلاقات المرتبطة بالظاهرة المدروسة، وهي تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين الإسلامي موارا كوما، ولا سيما الابتكار التعليمي المتجلي في برنامج " ستة أشهر لإتقان قراءة الكتب".

أما المدخل البحثي الذي استخدمته الباحثة في هذا البحث فهو المدخل النوعي. ويقصد بالمدخل النوعي أنه مدخل يهدف إلى فهم الظواهر التي يعيشها أفراد البحث، مثل السلوك، والإدراك، والدوافع، والأفعال، وغيرها، فهما شموليا في سياقها الطبيعي، بالاعتماد على البيانات الوصفية التي تعبر عنها بالكلمات واللغة، مع الاستفادة من مختلف الأساليب العلمية المناسبة.⁶⁹

وقد استخدمت الباحثة المدخل النوعي للتعرف إلى ممارسات تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين الإسلامي موارا كوما وفهمها فهما متعمقا، ولا سيما الابتكار في تعليم اللغة العربية من خلال برنامج « ستة أشهر لإتقان قراءة الكتب ». ومن خلال هذا المدخل، جمعت البيانات بصورة متعمقة من خلال المقابلات مع المعلمات والطالبات، والملاحظة المباشرة، والتوثيق.⁷⁰

⁶⁸ I. Made Laut Mertha Jaya, *Metode Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif: Teori, Penerapan, dan Riset Nyata* (Anak Hebat Indonesia, 2020), 110.

⁶⁹ Albi Anggito Setiawan Johan, *Metodologi penelitian kualitatif* (CV Jejak (Jejak Publisher), 2018), 9.

⁷⁰ Rijn van Kooij, *Menguak fakta, menata karya nyata: sumbangan teologi praktis dalam pencarian model pembangunan jemaat kontekstual* (BPK Gunung Mulia, 2007), 11.

ب. تصميم البحث

استخدمت الباحثة في هذا البحث المدخل النوعي من خلال نوع البحث الاستكشافي. ويقصد بالبحث الاستكشافي أنه نوع من البحوث يهدف إلى استكشاف الظواهر أو الموضوعات التي لم تدرس دراسة معمقة من قبل، من أجل الحصول على فهم أوسع وأعمق لها. ويتم ذلك من خلال الملاحظة المباشرة، والمقابلات المتعمقة، والوثائق، بالاعتماد على المعلومات والبيانات التي يتم الحصول عليها من مختلف مصادر البيانات ذات الصلة^{٧١}.

ويهدف هذا البحث إلى استكشاف ممارسات تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين الإسلامي بموارا كوما استكشافا متعمقا، ولا سيما الابتكار في تعليم اللغة العربية الذي تجلى في برنامج "ستة أشهر لإتقان قراءة الكتب"، من حيث الخلفية التي أدت إلى ظهوره، وكيفية تنفيذه، وإسهاماته في دعم قدرة الطلبة على قراءة الكتب التراثية وفهمها.

ج. ذاتي البحث وموضوعه

أما مجتمع البحث في هذا البحث فيتكون من مدير معهد المجاهدين، والأستاذ الذي يدرس مادة النحو والصرف، وكذلك طالبات الصف الأول الأولية. وأما موضوع البحث فيتمثل في تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين الإسلامي موارد كوما، وبخاصة في الصف الأول الأولية.

د. البيانات ومصادرها

١. البيانات

أ) البيانات الأساسية

⁷¹ Dovel Pirmanto dkk., *JENIS PENELITIAN MENURUT KEDALAMAN ANALISIS DATA*, t.t.,

تعد البيانات الأساسية أو البيانات الرئيسة التي يعتمد عليها في البحث. وهي نوع من البيانات التي تجمع مباشرة من المصادر الأساسية، مثل المقابلات، والملاحظة، والاستبانة، والتجارب، وغير ذلك^{٧٢}. وفي هذا البحث، تشمل البيانات المتعلقة بتعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين ما يلي:

- (١) تنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين الإسلامي موارد كومام.
- (٢) التحديات في تنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين الإسلامي موارد كومام.

(ب) البيانات الثانوية

تعد البيانات الثانوية هي البيانات التي يتم الحصول عليها من مصادر ثانوية أو غير مباشرة بالنسبة للبيانات المطلوبة. وتساعد هذه البيانات الباحثة في عملية جمع البيانات وتحليل نتائج البحث.^{٧٣} كما تجمع البيانات الثانوية بهدف استكمال البيانات الأساسية، وتشمل ما يلي:

- (١) نظرة عامة عن معهد المجاهدين الإسلامي موارد كومام.
- (٢) ملف تعريف لمعهد المجاهدين الإسلامي موارد كومام.
- (٣) رؤية معهد المجاهدين الإسلامي موارد كومام ورسالته.
- (٤) المنهج الدراسي في معهد المجاهدين الإسلامي موارد كومام.
- (٥) المرافق والتجهيزات في معهد المجاهدين الإسلامي موارد كومام.

٢. مصادر البيانات

يقصد بمصادر البيانات في البحث الجهات أو الأطراف التي تستمد منها البيانات. فإذا استخدمت الباحثة المقابلة في جمع البيانات، فإن مصدر البيانات يسمى «المستجيبات»، وهن اللواتي يجبن عن أسئلة الباحثة أو يبدن استجاباتهن، شفهيًا كان ذلك أم كتابيًا. أما إذا استخدمت الباحثة أسلوب الملاحظة، فقد تكون

⁷² Indra Prasetia CIQnR, *Metodologi Penelitian Pendekatan Teori dan Praktik* (umsu press, 2022), 374.

⁷³ CIQnR, *Metodologi Penelitian Pendekatan Teori dan Praktik*, 374.

مصادر البيانات أشياء أو أنشطة أو أحداثاً^{٧٤}. وأما مصادر البيانات في هذا البحث فهي كما يأتي:

(أ) مدير معهد المجاهدين، وذلك للحصول على المعلومات المتعلقة بالمؤسسة وعملية التعليم فيها.

(ب) معلمة الصف الأول الأولية في معهد المجاهدين، وذلك للتعرف إلى تنفيذ تعليم اللغة العربية والتحديات التي تواجهه.

(ج) طالبات الصف الأول الأولية في معهد المجاهدين، وتشمل البيانات خبراتهن التعليمية، وعملية تنفيذ تعليم اللغة العربية، والتحديات التي يواجهنها في التعلم.

(د) الوثائق الداعمة الأخرى.

هـ. أساليب جمع البيانات

في هذا البحث، استخدمت الباحثة عدة تقنيات لجمع البيانات، وهي: المقابلة، والملاحظة، والتوثيق، وذلك على النحو الآتي:

١ المقابلة

المقابلة هي محادثة شفوية بين شخصين أو أكثر تجرى بصورة مباشرة لتحقيق هدف معين. وتشارك في هذه المحادثة جهتان، هما: الباحثة التي تطرح الأسئلة، والمستجيبة (المبحوثة) التي تجيب عنها. ونوع المقابلة المستخدم هو المقابلة شبه المنظمة، حيث تعد الباحثة إطاراً من الأسئلة المصممة مسبقاً، مع الحفاظ على قدر من المرونة يتيح تعديل الأسئلة وفقاً لإجابات المستجيبات.^{٧٥} ويسهم ذلك في إبقاء المقابلة مركزة على الموضوع الرئيس، وهو تنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين موارد كوامم، مع تمكين الباحثة في الوقت نفسه من التعمق في استكشاف المعلومات. وفي هذا البحث، أجرت الباحثة مقابلات مع مدير

⁷⁴ Zunan Setiawan dkk., *Metodologi dan Teknik Penulisan Ilmiah* (PT. Sonpedia Publishing Indonesia, 2024), 140.

⁷⁵ Ari Basuki, *Buku Ajar Metode Penelitian Konsep Dasar dan Perancangan Basis Data* (BuatBuku.com, 2015), 81.

معهد المجاهدين موارد كومام، ومع الطالبات، وكذلك مع المعلمة التي تدرس اللغة العربية في الصف الأول الأولية.

٢ الملاحظة

الملاحظة هي عملية رصد وتدوين تجرى بصورة منهجية للظواهر التي تظهر في موضوع البحث. تنفذ هذه العملية من خلال ملاحظة وتسجيل السلوك الطبيعي والديناميكيات التي تحدث، بما في ذلك مختلف أشكال السلوك التي تظهر وفقا للظروف الحقيقية. وفي هذا البحث، استخدمت الباحثة نوع الملاحظة غير المشاركة (الملاحظة غير التفاعلية)، أي أن الباحثة لا تتدخل بشكل مباشر في الأنشطة التي تتم ملاحظتها. وتستخدم هذه الملاحظة للتحقق من صحة البيانات أو تعزيزها التي تم الحصول عليها من أساليب جمع البيانات الأخرى، وكذلك لملاحظة سلوك المشاركين بشكل طبيعي دون وجود تفاعل مباشر مع الباحثة^{٧٦}.

٣ الوثائق

الوثائق هو إحدى تقنيات جمع البيانات في البحث من خلال مختلف الوثائق التي تحتوي على معلومات، سواء أكانت وثائق مكتوبة أم مواد مسجلة. فأما الوثائق المكتوبة فقد تكون في صورة أرشيفات، أو مذكرات يومية، أو سير ذاتية، مذكرات رسمية، أو مجموعات من الرسائل الشخصية، أو مقالات صحفية، وغير ذلك. وأما الوثائق المسجلة فقد تكون في صورة أفلام، أو تسجيلات صوتية، أو ميكروفيلم، أو صور، وغيرها. كما يسهم التوثيق في تعزيز النتائج المتحصل عليها من خلال المقابلات والملاحظات، مما يساعد على رفع درجة الصدق والثبات في البحث^{٧٧}. وبذلك، فإن استخدام تقنية التوثيق في

⁷⁶ Bungin Burhan, "Penelitian kualitatif: komunikasi, ekonomi, kebijakan publik, dan ilmu sosial lainnya," Jakarta: Prenada Media Group, 2007, 115.

⁷⁷ Hamdi Agustin, *Buku Referensi Metode Penelitian Ekonomi Dan Bisnis (Konsep Dan Contoh Penelitian)* (Mega Press Nusantara, 2023), 82.

هذا البحث يسهم في تقديم صورة شاملة ودقيقة عن تنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين الإسلامي موارد كومام.

و. تقنيات تحليل البيانات

في البحث النوعي، يمكن إجراء تحليل البيانات أثناء وجود الباحثة في الميدان أو بعد عودته من الميدان حيث يتم إجراء التحليل بعدها. في هذا البحث تم استخدام تحليل البيانات وفقاً لنموذج ما يلز و هو بيرمان الذي يتضمن ثلاث مراحل: تقليص البيانات وعرض البيانات والتحقق و استخلاص النتائج.^{٧٨}

١ تقليص البيانات

تقليص البيانات هو عملية معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من الميدان من خلال أنشطة التصنيف والاختيار والتبسيط، وذلك عبر تلخيص المعلومات المهمة بما يتوافق مع محور مشكلة البحث. وتستمر عملية تقليص البيانات بصورة متواصلة، بل تمتد حتى بعد انتهاء العمل الميداني إلى مرحلة إعداد التقرير النهائي^{٧٩}. وقد تم جمع البيانات من خلال المقابلات مع مدير معهد المجاهدين، والمعلمة، وطالبات الصف الأول الأولية في معهد المجاهدين موارد كومام، ثم جرى تركيزها وتكييفها بما يتوافق مع أهداف البحث.

٢ عرض البيانات

عرض البيانات، يعد إحدى مراحل تحليل البيانات في البحث النوعي. وهو عملية تتم بعد جمع البيانات، حيث تنظم وترتب بصورة منهجية لتصبح أكثر وضوحاً وسهولة في الفهم، مما يساعد في عملية استخلاص النتائج. وتتنوع أشكال عرض البيانات النوعية، فقد تكون في صورة نصوص سردية كالملاحظات الميدانية، أو في جداول، أو رسوم بيانية، أو شبكات، أو مخططات.^{٨٠} وفي هذا البحث، عرضت

⁷⁸ Matthew B. Miles dkk., *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook* (SAGE Publications, 2013), 12–13.

⁷⁹ Didiek Noeryono Basar, *Fleksibilitas Kontrak Berbasis Resiprokal: Analisis Pembiayaan Murabahah di BPRS* (Publica Indonesia Utama, 2023), 129.

⁸⁰ Basar, *Fleksibilitas Kontrak Berbasis Resiprokal*, 130.

البيانات التي خضعت لعملية التقليل باستخدام التحليل الوصفي النوعي، مع التركيز على تنفيذ تعليم اللغة العربية الذي تستخدمه المعلمة، واستجابات الطالبات تجاه تلك الطرائق.

٣ استخلاص النتائج

هو عملية تهدف إلى التحقق من صحة النتائج المتوصل إليها، وقوتها، ومدى مصداقيتها. ويمكن إجراء هذه العملية من خلال جمع بيانات جديدة، أو إعادة فحص البيانات المتوافرة، فضلا عن البحث عن الأنماط والعلاقات أو التفسيرات البديلة التي قد تتعارض مع النتائج السابقة.^{٨١}

ز. تقنيات صحة البيانات

تعد المصدقية في البحث النوعي جهدا يهدف إلى تقويم مدى دعم الأدلة والبيانات المتوافرة للتفسيرات والاستنتاجات التي يتوصل إليها البحث. كما ترتبط هذه المصدقية بدقة إجراءات البحث، بحيث تكون النتائج والاستنتاجات قابلة للثقة بوصفها حقائق مقبولة بوجه عام. وبصورة عامة، فإن صحة البيانات تشير إلى درجة الصواب الكامنة في الوصف، والاستنتاج، والتفسير، والتأويل لمختلف التقارير المعدة في إطار البحث العلمي. وتبين صحة البيانات وتثبت أن السلوك أو الظاهرة أو الموضوع الذي تلاحظه الباحثة يتوافق مع الواقع الفعلي. وتتعدد الطرائق لاختبار صحة البيانات من خلال تقنيات المصدقية، مثل إطالة مدة البحث، وتعزيز ماثرة الباحثة، وإجراء التثليث، فضلا عن إعادة فحص البيانات.

وفي هذا البحث، تم اختبار صحة البيانات من خلال اختبار المصدقية باستخدام تقنية التثليث. ويعد التثليث مفهوما أساسيا في البحث النوعي، إذ يسهم في تعزيز دقة البيانات وموثوقيتها وعمق تحليلها. ويتم التثليث من خلال مقارنة البيانات وتأكيدها استنادا إلى نتائج المقابلات، والملاحظات، والتوثيق، وذلك لضمان اتساق

⁸¹ Basar, *Fleksibilitas Kontrak Berbasis Resiprokal*, 130.

المعلومات المتعلقة بعملية تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين. ويمكن تطبيق تقنيات صحة البيانات المناسبة لهذا البحث المتعلق بتنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين موارد كومام من خلال عدة أشكال من التثليث، مثل تثليث المنهج وتثليث مصادر البيانات، وذلك على النحو الآتي^{٨٢}:

١. تثليث المنهج

في هذا البحث المتعلق بتنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين موارد كومام، يمكن توضيح تثليث الأساليب من خلال استخدام عدة تقنيات لجمع البيانات بصورة متزامنة. ففي البداية، من خلال إجراء مقابلات معمقة مع المعلمة، تتمكن الباحثة من الحصول على فهم حول كيفية تنفيذ تعليم اللغة العربية. ثم إن الملاحظة المباشرة داخل الفصل تتيح للباحثة معاينة هذا التنفيذ بصورة واقعية، فضلا عن التعرف إلى استجابات الطالبات تجاهه. وفي الوقت نفسه، يسهم تحليل الوثائق في تقديم معلومات إضافية موثقة حول تطبيق هذه الطرائق. ومن خلال الجمع بين هذه التقنيات الثلاث، تتمكن الباحثة من الحصول على بيانات أكثر شمولاً ودقة وتكاملاً، بحيث يعزز بعضها بعضاً.

٢. تثليث مصادر البيانات

يشمل هذا النوع من التثليث جمع المعلومات من جهات متعددة. ويتضمن ذلك إجراء مقابلات مع طالبات الصف الأول الأولي لفهم خبراتهن في تعلم اللغة العربية، وكذلك استجاباتهن تجاه الطرائق المطبقة. وإضافة إلى ذلك، فإن آراء وتوجيهات مدير المعهد أو المعلمة، من خلال مقابلات أخرى، يمكن أن تقدم سياقاً أوسع حول تنفيذ تعليم اللغة العربية في ذلك المعهد. ومن خلال توظيف هذين الأسلوبين،

⁸²Suardi Endraswara, *Metode, Teori, Teknik Penelitian Kebudayaan* (Pustaka Widayatama, 2006), 110.

يمكن لهذا البحث أن يقدم فهما أكثر شمولاً وموثوقية بشأن تنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد المجاهدين، كما يشكل ذلك أساساً قوياً لتقديم توصيات تسهم في تحسين وتطوير عملية التعليم بصورة أكثر فاعلية.